



تجليات التناس في شعر الفضول

The Manifestations of Intertextuality in Al-Fadhool's Poetry

باحث الدكتوراه: توفيق محمد قائد الحاج

قسم اللغة العربية- كلية الآداب-جامعة المهرة (الجمهورية اليمنية)

tofff61983@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/07/15

تاريخ القبول: 2026/07/10

تاريخ الإيداع: 2026/05/08

المخلص:

تتبع البحث تجليات التناس في شعر الفضول، ووقفت على أبرز ما تضمنه شعره من اقتباسات من النص الديني، وإحياءات تتصل بشخوص الأنبياء وقصصهم، وقد شكل هذا الجزء مساحة كبيرة في البحث لأن الشاعر عمد إليه لإضفاء عمقا دلاليا ومصداقية على نصوصه. أما التناس التاريخي فقد أتى مشتملا على عدد من الشخصيات التاريخية والأحداث، وقد كان التاريخ بأحداثه جوهر التجربة الشعرية التي من خلاله عبر الشاعر عن أفكاره ورؤيته للواقع. إن أهمية التناس تنبع من أنه يوسع أفق الشعرية إذ هو آلية حوارية تعبر عن فيض النصوص والأصوات والقيم، وقد بدا في شعر الفضول تقنية فعالة وإجرائية في نسج النص وتركيبه ومرجعياته وتعالقه بنصوص أخرى، حيث استدعى الشاعر كثيرا من النصوص الأدبية للعدد من الشعراء الفحول، وأذابها في نصوصه مما زاد النص حيوية وإبداعا. كلمات مفتاحية: التناس، جماليات التناس، شعر الفضول، توظيف النصوص.

Abstract:

This research traces the manifestations of intertextuality in Al-Fadhool's poetry, highlighting prominent instances of quotations from religious texts and allusions to the prophets and their stories. This aspect constitutes a significant portion of the study, as the poet intentionally employed it to add depth and credibility to his texts. Historical intertextuality, on the other hand, includes various historical figures and events. History, with its occurrences, formed the essence of the poetic experience through which the poet expressed his ideas and perspective on reality. The significance of intertextuality lies in its ability to broaden the horizon of poetic expression, serving as a dialogic mechanism that reflects the overflow of texts, voices, and values. In Al-Fadhool's poetry, intertextuality emerges as an effective and functional technique in weaving, structuring, and linking his texts with other references. The poet incorporated numerous literary texts from prominent poets, blending them seamlessly into his own works, thereby enhancing their vitality and creativity.

Keywords: Intertextuality, Aesthetics of Intertextuality, al-Fuḍūl's Poetry, Textual Employment.

1- مقدمة:

يعد التناس واحدا من أبرز المناهج النقدية التي تسهم في معرفة مكونات النصوص الأدبية، وسياقاتها التي قيلت فيها، فهو يعني الأداة الكاشفة عن النصوص وأمشاج النصوص التي يدخل النص الحالي معها في علاقة ما، جزئية أم كلية، ظاهرة أو خفية، كما أنه يعمل على استكشاف هذه العلاقة بشكل أو بآخر⁽¹⁾. مشكلة البحث:



تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما تجليات التناس في شعر الفضول؟
- كيف استدعى النصوص ووظفها فنيا ودلاليا؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يبحث ظاهرة فنية أدبية في تجربة شاعر أثري الحركة الأدبية في اليمن، بما قدمه من أعمال شعرية جسد فيها مقدرته الأدبية، حيث يرصد البحث بالتحليل والبحث آلية استخدام وتوظيف التناس، وتنوع مصادره.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذه البحث إلى:

- تتبع ورصد مصادر التناس في شعر الفضول.
- الكشف عن الخصائص الفنية التي تميز بها التناس في شعر الفضول.

منهج البحث:

استند البحث على النصوص الشعرية التي تضمنها الكتاب المطبوع الذي جمعت فيه أشعار الفضول، واقتصر البحث على القصائد الفصيحة، واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وموضوع البحث من خلال استقراء نصوص الفضول ورصد علاقتها وتقاطعها مع النصوص السابقة لها، ووصفها وتحليلها.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات كثيرة حول الشاعر وأبرز الدراسات التي تم الوقوف عليها الآتي:

- دراسة بعنوان (الشعر العامي عند الفضول دراسة وتحقيق) رسالة ماجستير، جامعة تعز، كلية الآداب، 2010م.
- دراسة بعنوان (الصورة في شعر الفضول)، للباحث علي عبدالسلام غيلان، رسالة ماجستير، جامعة تعز، 2009م.
- كتاب (في معراج الروح دراسة فنية في شعر الفضول)، للدكتور علي عبده الزبير، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019م.
- وبحث بعنوان (الصورة الفنية في شعر الفضول)، علي علي صويلح 2014م.

جميع الدراسات السابقة تختلف عن دراستنا من حيث الموضوع والأهداف. ويقوم هذا البحث على عدد من المحاور بدءاً بتمهيد تناول مفهوم التناس، ثم تعريف الشاعر من حيث اسمه ونشأته، ثم دراسة التناس الديني والتناس التاريخي والأدبي، وأخيراً خاتمة تضمنت أبرز نتائج البحث.

2- تمهيد:



تعد ظاهرة التناس إحدى الظواهر الفنية ذات الأثر البالغ في التشكيل الجمالي للخطاب الشعري، وهو أحد مميزات النص الأساسية؛ وهناك إجماع على أن جوليا كريستيفا أول من وضعت مصطلح التناس عام 1966م منطلقة من مفهوم الحوارية عند باختن، وقد تعددت مصطلحات التناس في النقد العربي، وكلها تصب في معنى واحد هو تعالق النصوص بعضها ببعض، والتناس في أبسط صوره هو أن "يتضمن نص أدبي نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عن طريق الاقتباس، أو التضمن، أو التلميح، أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب"⁽²⁾، هذا التضمن يأتي بسبب حتمية تسرب المخزون الثقافي في ذاكرة الشاعر إلى عالم القصيدة من خلال اللغة أو الصور أو الأسلوب، أو الرؤية أو غير ذلك.

والتراث منجز إنساني ومادة معرفية ومرجعية شعرية، وتمثل علاقة الشاعر بالتراث والموروث انعكاساً لوعيه، وقد دارت الكتابات النقدية والإبداعية حول مفهوم التراث وتوظيفه في النص الأدبي منذ شعر الإحيائيين، وحملت هذه الكتابات عناوين عديدة لم يكن التناس من بينها حتى وقت قريب؛ ولكنها كانت تؤدي الوظيفة نفسها كتوظيف التراث، والرموز التراثية، وإحياء التراث وغيرها.

3- التعريف بالشاعر

الفضول: عبد الله عبدالوهاب نعمان شاعر يماني وأديب ومناضل وكاتب وسياسي وصحفي، والفضول⁽³⁾ لقبه الذي اشتهر به، ولد في قضاء الحجرية لواء تعز عام 1920م⁽⁴⁾، وهو أصغر إخوانه، كان على قدر من الذكاء والنباهة، عانى في صغره فكانت طفولته ثم شبابه تجسيدا حقيقيا لقسوة الظروف، ولمعانة الطموح الكامن في وجدان الشعب⁽⁵⁾.

تلقى تعليمه الأولي على يد ابن عمه أحمد نعمان في القرية، ثم درس على يد والده، ثم "انتقل للدراسة في مدينة زبيد على يد عبد الله المعزبي، أحد أشهر علماء زبيد"⁽⁶⁾، ثم تدرج في تعلمه الذاتي حتى "حفظ القرآن كاملاً، وأجاد اللغة الانجليزية"⁽⁷⁾، وأقبل على قراءة الكتب الدينية والثقافية والفكرية والأدبية بكل شغف.

كان أول عمل انخرط فيه التدريس في الفترة من العام 1941م إلى 1944م⁽⁸⁾، تعرض للملاحقة بسبب مواقفه من الحاكم ففر هارباً إلى عدن وهناك عمل في سلك التدريس، ثم أصدر جريدة (صوت اليمن) الناطقة باسم الجمعية اليمنية الكبرى عام 1947م⁽⁹⁾.

وبعد فشل ثورة 1948م، وإعدام قادة الثورة ومنهم والده حزن الفضول كثيراً، فأسس صحيفة (الفضول)؛ لتكون منبره الحر، وبعد خمس سنوات من الصدور أغلقت عام 1953م من خلال رفض تجديد ترخيصها⁽¹⁰⁾.

تقلد عددا من المناصب منها مدير مكتب الاقتصاد والجمارك ثم وزير الإعلام، ثم عين مستشاراً لشؤون الوحدة إلى أن وافته المنية⁽¹¹⁾.

كان شغوفاً بمطالعة الكتب في مختلف العلوم تذوق الشعر ونظمه منذ بداية شبابه، واستقامت عباراته النثرية وهو في طور الشباب، فشق له طريقاً خاصاً في الكتابة النثرية وقول الشعر.



أعلن عزوفه وتوقفه عن كتابة الشعر عام 1954م، واستمر حتى عام 1963م، ثم عاد إلى كتابة الشعر⁽¹²⁾، مكرسا طاقاته الإبداعية لكتابة القصائد الغنائية والغزلية، والسياسية، والأناشيد الوطنية التي كان أبرزها النشيد الوطني الذي اختير نشيداً وطنياً وسلاماً جمهورياً لليمن، وقد شكلت هذه المرحلة اكتمال شخصية الفضول الإبداعية⁽¹³⁾، توفي ولم تطبع أشعاره، فصدر ديوان (الفيروزة) بجهد فردي من أحد أبنائه⁽¹⁴⁾، ومن ثم تم تجميع أعماله الشعرية وطباعتها في الهيئة العامة للكتاب طبعت منها الطبعة الثانية عام 2009م. نال عدداً من الأوسمة منها وسام الآداب والفنون في 10 سبتمبر 1980م، وسام الفنون في 23 يونيو 1982م⁽¹⁵⁾. توفي الفضول بعد حياة حافلة قضاه في الكفاح السياسي، والجهاد الوطني، وفي الكتابة والشعر؛ وذلك "بتاريخ 1982/7/5م، في تعز على أثر سكتة قلبية عن عمر يناهز الثانية والستين⁽¹⁶⁾". وبالوقوف على تجليات التناس في شعره، فإن الحديث سيقصر على التناس الديني، والتاريخي، والأدبي، وذلك لكثرة استلهاام الشاعر لها.

4- أولاً: التناس الديني

يمثل الخطاب الديني مرجعية ثقافية واجتماعية وفكرية، ومحور العلوم والمعارف؛ ويقصد بالخطاب الديني القرآن الكريم، والحديث الشريف. ويعرف التناس مع الخطاب الديني عادة بالاعتباس؛ والاعتباس يدخل دائرة التناس؛ والاعتباس القرآني يعني "التفاعل مع مضامينه وأشكاله تركيبياً ودلالياً، وتوظيفها في النصوص الأدبية"⁽¹⁷⁾.

4-1- القرآن الكريم

يعد القرآن الكريم رافدا مهما للشعر، فمنذ نزوله عمل الشعراء على الاقتباس منه لنقل أحاسيسهم ومعاناتهم، وخلق رموزا جديدة، وللتناس القرآني ثراؤه واتساعه؛ إذ يجد الشاعر فيه كل ما قد يحتاجه من رموز تعبر عما يريد من قضايا من غير حاجة إلى الشرح والتفصيل، فالنص القرآني يتميز بالاعتقاد اللفظي والغنى الأسلوب، ومادته راسخة في ذاكرة جميع المسلمين.

وقد أتى التناس القرآني في شعر الفضول اقتباساً مباشراً، وإشارة وإيحاء؛ أو بمعنى آخر اجتراراً وامتناساً، بما يتناسب مع غاية الشاعر ومن الاقتباس أو الاجترار قوله⁽¹⁸⁾:

فلو خشينا الناس من جهننا به لكننا (ما لنا من خلاق)

ففي محاولة للخلق الفني استطاع الفضول أن يجعل من آيات القرآن الكريم مادة مغذية لشعره، فقد اقتبس وتناس في الشطر الثاني من هذا البيت مع قوله تعالى: {فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ}⁽¹⁹⁾ ووظفها في نصه ليعطي له بعداً خاصاً ومصادقية أقوى تثبت عدم خوفه وخشيته من إظهار حبه لمحبيبته أمام الآخرين، وليثبت مدى صدق حبه، والشاعر بهذا الاجترار خدم أفكاراً في ذهنه أحال من خلالها المتلقي إلى نصوص غائبة لها قدسيته.



وآلية الإجتراح (الاقتباس) لا تؤدي في النص دوراً داخلياً معمقاً؛ بل تظل هامشية التأثير في البنية اللغوية مؤثرة دلاليّاً، وهي أدنى مستويات التناص. وفي موضع آخر اجتر الشاعر من النص الديني، ووظفه في وصفه لوم المحبين وانتقادهم والاعتراض على سلوكهم بدلالة التعجب يقول⁽²⁰⁾:

لكأن الحب أضحى عاهة تثقل الإحساس أو (شيئاً فرياً)

مما لاشك فيه أن النص القرآني يحتوي على جانب جمالي يهدف الشاعر وآخر معرفي يجعلنا نتأمل في حقائق الوجود، والشاعر يوظف هذين الجانبين كما في هذا البيت حيث تناص الشاعر مع قوله تعالى: {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً}⁽²¹⁾ ونلاحظ أن المعنى والدلالة التي وظف فيها النص القرآني اللفظتين يتطابق مع ما يريده الشاعر ويهدف إليه، وهو التعجب من الواقع الذي تغير فيه كل شيء حتى الحب أصبح عاهة ومرض في نظر الكثير.

إن النص لا يمكن عده مادة لها أبعاد ثابتة، إنه بأبعاده اللفظية تجاوز للواقع وزعزعة للجمود وفي هذا تكمن حركيته، والنص متقاطع مع سائر النصوص⁽²²⁾ وقد وجد الشاعر في هذه الآية التي ترتبط بجو نفسي معين متنفساً للتعبير عن فكرته بما يحقق الغاية الوجدانية المرجوة ويستنفذ الإحساس، وقد عمل الشاعر في هذا النص على مزج التخيل بالواقعي مما مكنه من بث ما في نفسه من أحاسيس عكست صورة الإحساس بالواقع.

وفي قصيدة أخرى يقول⁽²³⁾:

إنني كل الذي أبقاه من عبق الفردس (سيل العرم)

إن السمة البارزة للشاعر هي الإبداع، فالشاعر لا يحاكي أشياء موجودة، بل يبدع جديداً معتمداً على رؤيته الخاصة للحياة والمجتمع ورغباته المكبوتة، وفي هذا النص نلاحظ التناص مع قوله تعالى: {فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ}⁽²⁴⁾ وغاية الشاعر في اقتباس هذا النص القرآني الاعتداد بنفسه واستشعار أهميته، ولفت انتباه المتلقي إلى انتماء الشاعر المكاني، وإلى الحدث التاريخي العظيم المتمثل في انفجار سد مأرب العظيم. ومن أنواع التناص القرآني الذي ورد في أشعار الفُضُول التناص الإشاري، وهو استحضار الشاعر نصّاً أياً كان مصدره أو نوعه عن طريق الإشارة المركزة بحيث تغدو هذه الإشارة بمثابة الاستحضار الكامل لتلك النصوص من دون أن يكون لها في النصوص حضور لفظي كامل أو محوري أو جزئي، وغالباً ما يعتمد هذا النوع من التناص على لفظة واحدة أو لفظتين⁽²⁵⁾، ويكون تناص الإشارة أقل ظهوراً مقارنةً بالاقتباس الذي يعد أكثر حضوراً وظهوراً، وتأخذ الإشارة إلى النص موقعاً متقدماً على الاقتباس الحرفي إلا أن ذلك لا يفضلها عليه؛ لأن عامل التفضيل ينحصر في طبيعة التناص والقوانين التي تتحكم في مساره، يقول الشاعر مستخدماً هذا النوع من التناص⁽²⁶⁾:

والظل يُلْقَى أَنَّهُ قد خلا منّا فيلقي روحه في سَقَر



الفضول هنا يأخذ من النص القرآني ما يتناسب مع واقعه النفسي؛ لذلك ورد تناص إشاري مع قوله تعالى: { مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ }⁽²⁷⁾ والشاعر يريد بذلك التأكيد على العلاقة بينه ومحبوبته، وبين الظل والندى والزهور. وفي هذا التناص يلاحظ روح النص الغائب حاضرة في نص الشاعر من خلال إبقائه على الدوال (في سقر)، وقد وفق الشاعر في خلق صورة مماثلة لما صورته الآية الكريمة، وبذلك أضفى على نصه عمقا وجلالا استلهمها من النص الغائب، والشعر لا يفسر حرفيا وأن حصل فهي تفسيرات لا تعد أن تكون إحياءات، والشعر نفسه قائما على الإحياء.. ومثل ذلك قوله في موضع آخر⁽²⁸⁾:

ولن نواجه إملاقاً ومتريةً لأننا من كنوز الحب أثرينا

فالشاعر هنا يربط بين آيتين في عبارة واحدة يتحقق فيها الإيقاع القرآني مما أضفى جوا من السكينة على السياق وجعل المعاني تتداعى وتستحضر فهو يشير إلى قوله تعالى: { أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ }⁽²⁹⁾ وإلى قوله تعالى: { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ }⁽³⁰⁾، وهو بذلك ينقل الفكرة بالاستناد إلى نص قرآني ويبيّن أبعاداً دلالية على هاتين المفردتين، وما يحيل إليهما من خوف وفقر وجوع ومسكنة، وفي هذا نلاحظ أن الفضول قد حفظ للنص الغائب دواله، فخلق نصه الجديد في ضوء ما حكته النصوص الغائبة، وقد نجح الشاعر في توظيف النصوص الغائبة وأدت وظيفة جمالية ودلالية. وفي موضع آخر يقول⁽³¹⁾:

وهو الحبُّ الذي هَنَدَسَنِي تحت هذا الضوء إنساناً سوياً

إن النص تحويل وتجاوز، والفن خلق وإبداع فيه يجد الإنسان ذاته ويعبر عنها، وأن كان في الوقت نفسه يعبر عن مجمل العصر والظروف التي تتم فيها عملية الإبداع⁽³²⁾ والشاعر في هذا البيت يتناص مع قوله تعالى: { فتمثل لها بشرا سوياً }، ومع وقوله تعالى: { الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ }⁽³³⁾ وذلك تناص إشاري ذكر الشاعر مفردة واحدة من آية كريمة بهدف إثبات خلقه القويم، وبذلك نلاحظ تأثر الشاعر باللغة وطريقة الصياغة أكثر من التأثر بالمضمون، وهذا ما أثرى الجانب الفني. ومثل ذلك قوله يصف شعر محبوبته⁽³⁴⁾:

كم هاهنا شعرات من شعرك المنفوش

إن كثافة الترميز وسرعة القفز من دلالة إلى أخرى ولطافة الإشارة والتلاعب بالضمائر والأصوات والاسقاطات كل ذلك قد يبدو شبه مستعص على القارئ⁽³⁵⁾ وفي هذا النص نلاحظ الشاعر استحضر قوله تعالى: { وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ }⁽³⁶⁾ وهو بذلك يريد وصف شعر محبوبته والتغزل به، لذلك اندفع للبحث عن فكرة تهض بالمضمون وتثري الأسلوب، فحضره النص القرآني وتسرب إلى نصه، وذلك قد يكون بوعي أو بدون وعي.



ومن أنواع التناس القُرْآنِي الذي ورد في شعر الفُضُول التناس الإيحائي (الامتصاص)⁽³⁷⁾، ويعد أكثر أنواع التناس عمقاً، تنعدم فيه الحرفية، وتأمل وجهه يتوصل القارئ إلى إقامة علاقة بين النصين- النص الحاضر والنص الغائب-، بحيث يمكن فهم الأول فهماً دقيقاً دون إدراك العلاقة بينهما.

والتناس الإيحائي (الامتصاص) لا يكتشف بسهولة؛ لأن الشاعر يحيل إلى النص الغائب دلالة مكثفة تختزن مضامين النص ولا يحيل تركيباً أو ملفوظاً محدداً.. ومن ذلك قول الشاعر⁽³⁸⁾:

ضاع منكم بصر النفس وما عمل العينين في النفس الضريبة

ففي هذا البيت تناس إيحائي لا يدركه القارئ بسهولة، فكل دوال النص السابق غير موجودة لم يذكرها النص اللاحق، وقد أبقى الشاعر على مدلولها مستتراً خلف مقصديته التي توظف قوله تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}⁽³⁹⁾، فالشاعر هنا وارى النص الغائب وأخفى كل ألفاظه؛ واستلهم المضمون لينتج نصاً جديداً، وهكذا التناس الامتصاصي يعتمد على هضم النصوص الغائبة وصهرها وتذويبها، وقد عمل الشاعر على إظهار المفارقة بين حقيقة السياسيين وعجزهم وسوء نواياهم، وبين تظاهروهم بالقدرة وحسن النوايا.

ومن ذلك قوله⁽⁴⁰⁾:

وكم صد سيلاً ثبات الصخور وما جرف السيل غير الغناء

وهو تناس إيحائي (امتصاص) مع قوله تعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ}⁽⁴¹⁾، والشاعر في هذا النص يشير إلى مكوث الخير وبقائه واندثار الشر وذهابه، أو بمعنى آخر إن المحن والشدائد لا تعصف سوى بالضعفاء، أما الأقوياء فتزيدهم قوة وصلابة.

إن فن الشاعر ثمرة الميراث الثقافي التي تقع في البنية الاجتماعية رغبة في تجاوز فرديته بالآخر في جو من الإثارة⁽⁴²⁾، ولذلك نجد الشاعر يخلق نصاً إبداعياً مظللاً بمكوناته النفسية، ويوجه إحساسه من خلال تذليل المخزون المعرفي لديه، وهو في التناس السابق يعتمد على المخزون القرآني ويصهره، وبذلك برز التناس الامتصاص من خلال المقاربة الدلالية بين النصين الغائب والحاضر.

ولم يقتصر تناس الفُضُول الشعري على الآيات القرآنية؛ وإنما تعدى ذلك إلى استدعاء الشخصيات الدينية وقصص الأنبياء والرسل، ومعتقدات وشعائر الديانات الأخرى كما في قوله⁽⁴³⁾:

وإذا الإفك أمير أمره وإذا موسى يحب السامرياً

لقد استدعى الشاعر شخصية موسى والسامري، وذلك لحاجته إلى هذه الشخصيات في تكملة المعنى وإيصال الفكرة، ولكن الشاعر يستحضرها لإحداث المفارقة، وقد اتخذت القصة هنا بعداً شعورياً ودالياً خاصاً، والقصة ذكرت في القرآن الكريم مفصلة وواضحة⁽⁴⁴⁾.. وكذلك قوله⁽⁴⁵⁾:



ثم أرخى دمعته تبدي به صالحاً أكرمده كُفْرُ ثمود

وذلك استحضاراً لقصة نبي الله صالح وقومه ثمود؛ وهي إيماء إلى معاناته وكيف عصاه قومه وآذوه، وهي قصة وردت في القرآن الكريم في أكثر من سورة⁽⁴⁶⁾.

وقد استدعى الشاعر قصة صالح و ثمود لما تكتنزه من رمزية عميقة تغني بأبعادها الواقع، وتعبر عنه بدقة متناهية، ولما تحويه من مرتكزات نفسية قادرة على تقديم الفكرة مدعمة بالإحياءات ومؤججة للعواطف.

واستدعى الشاعر قصة أصحاب الكهف في وصفه لحال أبناء المجتمع الذين لم يثوروا على الظلم، متوعداً الطغاة بأن النيام سيصحون قريباً، فليسوا أصحاب الكهف ليقضوا أعمارهم رقوداً، وذلك في قوله⁽⁴⁷⁾:

إنهم ليسوا بأهل الكهف حتى ينفقوا الأعمار في الكهف رقوداً

تصاغ جمل القرآن الكريم بما يتناسب مع الشخصيات المحاورة وتصدر عنها، والقرآن يأخذ بالواقعية النفسية للشخصية⁽⁴⁸⁾، وللقصة القرآنية ملامح أسلوبية متميزة في التراكيب واختيار الألفاظ⁽⁴⁹⁾ وقصة أصحاب الكهف قصة فُصِّلَتْ في سورة الكهف، وهي مليئة بالعبر والدروس والدلالات. ومن توظيف الفضول للمفردات الدينية في شعره قوله⁽⁵⁰⁾:

لم أعد أزعم أنني قادر عن بيوت النار أن أثني المجوسا

وكما هو معلوم فإن عبادة النار ديانة مجوسية، والديانة المجوسية ورد ذكرها في القرآن الكريم⁽⁵¹⁾ وفي السنة، والشاعر يتخذ من عبادة النار، ومن المجوس معادلاً موضوعياً لتصوير عجزه وعدم قدرته.

2-4- الحديث الشريف

وكما نهل الشعراء من النصوص القرآنية مادتهم التناسية التي أغنت رؤاهم النصية، فإن الحديث الشريف كان أحد المشارب التناسية التي استقى منها الشعراء معاني، ودلالات وأبعاد شعورية في عصورهم المختلفة، "وإن كانت في البداية تظهر ظهوراً مباشراً هدفها النصح والإرشاد⁽⁵²⁾" لكنها أصبحت ظاهرة متداخلة بالنص الشعري في أحيان كثيرة يصعب تبينها، وخاصة عند غياب الإحالة، أو التنصيص ومنها في قول الفضول⁽⁵³⁾:

ليس من يملك الدنيا بلا صلة بالصدق إلا مفلساً

هنا تناص إشاري واضح مع قول الرسول- صلى الله عليه وسلم- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله قال: "أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟" قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ " إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ. ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ"⁽⁵⁴⁾، وقد استلهم الشاعر هذا المعنى ليحذر من الكذب، وليحث على الصدق، وقد اكتفى الشاعر هنا بالإشارة إلى نص الحديث، فانعكس روح النص الغائب في سطور الشاعر.

وفي موضوع آخر يتناص قول الشاعر⁽⁵⁵⁾:



كم قد سرى نومي إلى مرقدك وطاف بالأشواق حول الحى

يبرز هنا تناص إشاري مع قول الرسول- صلى الله عليه وسلم- في حديث النعمان بن بشير: "إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ. وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ. كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحَيِّ. يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.. الخ"⁽⁵⁶⁾. وتضمن الشاعر نص الحديث في موضع الغزل هدفه إبراز أشواقه وإعطاء مصداقية لحبه واشتياقه لمحبيبته.

وفي موضع آخر يتناص الشاعر مع الحديث الشريف إشاريا بقوله⁽⁵⁷⁾:

أيا واسع الناس الخصيب جنابه ويا طيباً أهداه للناس طيب

هذا البيت امتصاص لقول الرسول الكريم كما في حديث الصحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا"⁽⁵⁸⁾.

لقد وظف الشاعر التناص هنا خدمة لنصه الشعري الذي غرضه المديح، فأضفى عليه دقته فنية ولغوية زادت المعنى وضوحاً وقيمة أدبية.

والملاحظ في تناص الشاعر مع الحديث الشريف إنه ورد أغلبه في نمط واحد، وهو التناص الإشاري الذي يقتصر على ذكر لفظة أو لفظتين من النص الغائب، ولعل ذلك تقديساً لهذه النصوص وإيماناً بمدى مصداقيتها وتأثيرها.

5- ثانياً: التناص التاريخي

يقصد بالتناص التاريخي تداخل نصوص تاريخية منتقاة من النص الأصلي مؤدية غرضاً فنياً أو فكرياً أو كليهما، وتضمن أحداث التاريخ في القصائد الشعرية موضوع نقدي وجمالي قديم، فالتاريخ كان ولا يزال مركز جذب للشعراء والأدباء يستلهمون منه رموزاً وقصصاً وعبراً، وحبكات لها أثر دلالي.

وقد وظف الفُضُول في شعره التاريخ بتجلياته المختلفة، واحتفى ببعض الأحداث والشخصيات التاريخية واستدعاها في نصوصه؛ ليعبر عن رؤية خاصة وموقف ذاتي إيماناً منه بوحدة التجربة الإنسانية، ومحاولاً الربط بين الماضي والحاضر؛ ومن تلك الشخصيات والأحداث التي برزت في نصوصه: (حرب البسوس، المغول، تبع، سجاح، أشعب، قابيل، عكاظ، وبعض القبائل العربية كالعمالقة، ومضر)، وتناص الشاعر مع الشخصيات التراثية وسيلة للتعبير عن هزائم الواقع وانكساراته وتناقضاته⁽⁵⁹⁾، فشخصية المغول التي ضمها الشاعر نصه تمثل في الذاكرة العربية والإسلامية رمزاً للدمار والرعب والهمجية، وقد استحضرها الفُضُول كما هي يقول⁽⁶⁰⁾:

همجاً عشنا مع السوء بها ومغولاً قبل أن نلقى المغولا

لقد كانت استلهامات الشاعر للتاريخ كاشفة عن عمق تجربته الشعرية، ومعبرة عن وجدانه وفكره، ومنسجمة مع تطلعاته ومواقفه، وهذا طبيعي لشاعر قومي وطني نذر حياته للدفاع عن قضايا الشعب والأمة، ففي البيت تناص واضح مع قصة المغول⁽⁶¹⁾ الذين هاجموا بغداد عام 1258م-656هـ وقتلوا ساكنيها، واحرقوا



مساجدها وقلاعها ومكتباتها، وهي إشارة في هذا السياق إلى البشاعة والهمجية والدموية التي كان يتصف بها المغول أثناء مهاجمتهم المدن العربية والإسلامية، والشاعر هنا يريد الإشارة إلى أن العرب قبل أن يهاجمهم المغول ويشيعون فيهم الخراب كانوا يعيشون الخراب والضيق أصلاً ولا يزالون.

والتناص مع التاريخ في أشعار الفضول كما في هذا الشاهد وغيره لا يمكن أن يقال عنه إنه يقع خارج الوعي؛ فمطلبات استدعائه لا تأتي بشكل عفوي، بل بشكل مدروس؛ لأنه يقع تحت مسميات الأشياء والشخص.

فالشاعر يستحضر من التاريخ قوماً أو قبيلة أو شخصية تاريخية أو دينية أو أدبية تتوافق دلاليًا مع ما يريد إيصاله من فكرة كما في قوله⁽⁶²⁾:

أي شيء قادر أن يقلب الحالك النفس حمياً مُضْرباً

حيث يستحضر الشاعر قبيلة مُضْر⁽⁶³⁾ العربية المشهورة بقتالها وفروسيها وحميتها، وهو استيحاء للدلالة على الشجاعة والشدة والبأس؛ ويهدف الشاعر من ذلك إلى السخرية من الشخص الجبان حالك النفس. وأما قوله⁽⁶⁴⁾:

لم تجد ظمأتنا فيها سوى ظمأ الأحقاد من عهد البسوس

فالشاعر هنا لا يستدعي شخصية باسمها أو لقبها، وأن كان ذلك واضحاً إلا أنه يستدعي الواقع المعاش والزمن والأحداث التي تحمل دلالة تاريخية، وتشير إلى مأساة (حرب البسوس)⁽⁶⁵⁾ المشهورة في التاريخ العربي، والتي وقعت بين أبناء العمومة، وظلوا يقتلون بعضهم بعضاً قرابة أربعين عاماً، والشاعر هنا من خلال استدعاء هذا الحدث يحاول تبيان الواقع الذي يتكرر بين العرب باستمرار بأحداثه المأساوية وأسبابه التافهة.

إن التاريخ المصدر الذي نعود إليه في حياتنا وتجاربنا اليومية فهو استلهم لأحداث الماضي والمكان التاريخي، والأحداث أحد الإشارات التي يركز عليها النص الشعري للسمو بالجانب الفني للقصيدة؛ فالبسوس في هذا النص رمز متصل بحالة الشاعر النفسية والعقلية.

وفي نص آخر يوظف الفضول شخصية (سجاح)⁽⁶⁶⁾ الكاهنة التي ادعت النبوة وتبعها قومها، وتم قتالها في حروب الردة؛ وذلك ليستحضر في ذهن المتلقي الشخصية السوء، وليذكره بسوء المنقلب والخاتمة وشؤم الكذب يقول⁽⁶⁷⁾:

حزن أن تغدقوا السَّحْتِ على كذب القول وأن ترشوا سَجَاحاً

إن مجرد ذكر اسم الشخصية التاريخية في أي نص شعري يرتبط بمعنى ودلالة منشؤها؛ لذا فإن التناص يقع في ذكرها أو ذكر ما اشتهرت به باعتباره مكوناً ثقافياً مختزناً في ذاكرة المبدع، وفي الشاهد السابق ذكر الشاعر شخصية سجاح؛ وهي شخصية ذات دلالة سلبية لها تاريخها السيئ في مواجهة الدعوة والدين والتظليل على الناس، وهو بذلك يشير إلى الواقع الذي يعيشه قومه، والذي يماثل ذلك الواقع من حيث كثرة الكذابين



وسذاجة الأتباع، فالإشارات التاريخية لم تأت لدواع جرسية وإنما توظف لإخراج الراهن ووضعه في دراما تاريخية.

ويواصل الشاعر تناصه التاريخي مستدعياً الشخصيات التاريخية التراثية، ففي قوله⁽⁶⁸⁾:

وابعث الأمجاد في موكبهم وأريهم تَبَعاً بين الصفوف

تأتي شخصية تبع اليماني ليحيل الشاعر المتلقي إلى فضاء التاريخ اليماني الموهل في القدم ويمثل (تبع)⁽⁶⁹⁾ شخصية تاريخية، ورمزاً دالاً على المجد والشجاعة والقوة والقدرة، والشاعر هنا يحيي هذه الشخصية في نفس المتلقي، فكل رمز من الرموز التاريخية التي وجدها الشاعر اليماني والعربي محيطة به تخفي وراءها تاريخها الخاص.

وقد يتناص الشاعر مع نصين تاريخي وديني يمزج بينهما، وذلك لتحقيق غرضه وإيصال رسالته بطريقة أقوى وأوضح وأبلغ، ومن ذلك قوله⁽⁷⁰⁾:

والأولى جاءوا إلى الدنيا عباقرة منّا بها كانوا قليلا

في نبي أو صحابي وفي فلتة عانى من القهر طويلا

في هذا النص مزج الشاعر التاريخي بالديني؛ فبعثة الرسول- صلى الله عليه وسلم- وحصاره وصحبه في شعب بني هاشم، ومضايقتهم في مكة وإرغامهم على الهجرة منها حدث ديني، وهو حدث تاريخي في ذات الوقت، وقد مزج الشاعر بينهما؛ وهذا التداخل يكثر في تجربة الشاعر وله ما يسوغه إذ إن القرآن الكريم بجلالته وقداسته نصوصه تضمن تسجيلاً مجملاً أو مفصلاً لوقائع تاريخية ودينية في حقب زمنية مختلفة. ومما مزج فيه الفضول التاريخي بالديني قوله⁽⁷¹⁾:

وروح الرّجس فيه تبث رجساً ولو غُسلت بوحي في حراء

فغار حراء مرتبط بالوحي وبداية البعثة ونزول القرآن، وهو حدث تاريخي، وفي ذات الوقت حدث ديني ومكاني، وقد أشار الشاعر إلى ذلك بوضوح وربط بين الوحي وحراء.

6- ثالثاً: التناسل الأدبي

لا يخلو العمل الإبداعي من عمق دلالي أو جمال أسلوب يربط النص الحاضر بالنص السابق، وقد يكون الترابط بينهما مقصوداً واعياً من قبل المبدع الذي يعتمد إلى الامتصاص من تجارب السابقين، وقد يكون الترابط بين النص الحاضر والنص السابق من اللاوعي، فيكون غير مقصود لكنه ينساب من حنايا الإرث الثقافي⁽⁷²⁾.

إن تجارب الشعراء في مختلف الأزمنة متقاربة وجميعها تقوم بالدور التنويري والإيماني ذاته، لذلك من الطبيعي أن يكون الموروث الأدبي أقرب المصادر إلى نفوس الشعراء المعاصرين. والفضول أديب عاش ونشأ في أسرة علم وأدب مما مكنه من الاطلاع على الموروث الأدبي القديم والحديث، فاستلهم من أبرز الأدباء والشعراء كثير من الأفكار والمعاني والصور، وهو ما نجده ملحوظاً في قصائده ومقطوعاته، حيث تعالق نصه مع أبيات



شعرية، وأمثال قديمة حتى غدا شبكة تلتقي فيها عدة نصوص شعرية ونثرية خارجية؛ هذا الاستدعاء للنصوص يعد تداخلاً للنصوص وتفاعلاً مع بعضها، وإعجاباً بالتراث وتأثر به.

وفي هذا النوع من التناسل لجأ الفضول في خطابه الشعري إلى استحضار وتمثيل أبيات شعرية لشعراء قدامى سبقوه أمثال: الفرزدق، وأبو تمام، والمتنبي، وابن زيدون، وأحمد شوقي، والبارودي وغيرهم؛ حيث وظف طاقات شعر هؤلاء الشعراء وإحياءاته، لتصوير حالته النفسية والشعرية، وللتعبير عن واقعه وتجربته، ومن ذلك قوله⁽⁷³⁾:

وحبيبنا تساقينا الهوى وشربنا كأسنا فيه دهاقا

فالفضول في هذا البيت الشعري يتغزل بمحبوبته ويوضح حبه العميق. وهو تناسل اجترار لبيت شعري لابن زيدون يقول فيه⁽⁷⁴⁾:

غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَوْا بِأَنْ نَغْصَ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا

إن كلا من الشاعرين يعبر عن حالة حبه وعشقه، غير أن لابن زيدون أعداء نغصوا عليه حبه وساندتهم الدهر، بينما الفضول عاش قصة حبه كاملة دون منغصات، لذلك أتت المفردات لدى الشاعرين حاملة نفس الدلالات والأبعاد في ذهن المتلقي، كما برزت المقاربة الأسلوبية اللغوية بوضوح بين البيتين.

وللمتنبي حضوره، ولشعره سطوته على من بعده، ومما استدعاه الفضول من شعر المتنبي قوله⁽⁷⁵⁾:

والحب غفار لا يأوي فؤاد الحقود

وهو تناسل مع قول المتنبي الذي يتغزل فيه بمحبوبته، ويطلب منها أن تزيد أذى⁽⁷⁶⁾:

زيدي أذى مهجتي أزدك هوى فأجهل الناس عاشق حاقد

والتناسل الامتصاصي يبرز هنا من خلال استلزام نص المتنبي وفكرته، وهو يكشف ثقافة الفضول ودرايته بنتاج غيره من الشعراء، وخصوصاً الكبار منهم؛ لهذا يحاول - وربما دون قصد - أن يضع في حدائق أشعاره زهوراً اقتطفها ممن سبقه، وهو لا يكتفي بأخذ شطر أو مفردات وتوظيفها بتناسق وانسجام في أبياته كما هو مبين أعلاه، وإنما يعتمد إلى أحسن التضمنين، وذلك بتصرفه عن معناه الأصلي لبلاء المعنى الجديد الذي وضعه له، ومن ذلك قوله يرثي جمال عبدالناصر⁽⁷⁷⁾:

وتمنى من بعده كل صدر أنه قبره الذي بات فيه

وهو تناسل امتصاص لبيت المتنبي الذي قاله لنفس الغرض الرثاء⁽⁷⁸⁾:

حتى أتوا جدثاً كأن ضريحه في قلب كل موحد محفور

تبدو المقاربة اللغوية واضحة في البيتين، ويلاحظ أن الفضول استطاع بمهارته أن يمتص ويعيد قولبة بيت المتنبي بطريقة إبداعية، ونجد المفردات لدى المتنبي (جدثاً، قلب) هي لدى الفضول (قبراً، صدر) إن العلاقة الدلالية والنفسية بين النصين الغائب والحاضر علاقة حتمية.

ومن التناسل قوله مادحاً⁽⁷⁹⁾:



يكاد يضيء الطرس تحت يراعي إذا راح فوق الطرس اسمك يكتب
في هذا البيت يستدعي الشاعر بيت المتنبي ويتقارب معه دلاليًا⁽⁸⁰⁾:

وما قلت من شعرتكاد بيوته إذا كتبت يبيض من نورها الحبر

تبدو المقاربة الدلالية بين النصين ظاهرة فالكل فخورا بممدوحه والكل لديه قناعة متأصلة في نفسه بأن الممدوح أعلى من القول وأرفع من الكلام، مجرد ذكره تتغير الأحوال وتبدل الألوان.. ومن تناص الشاعر الأدبي قوله⁽⁸¹⁾:

حسنك حرير الحسن فيك قد لف أهيف رقيق الحاشيات مرهف

فالببت أعلاه فيه تناص إشاري لببت أبو تمام الذي يقول فيه⁽⁸²⁾:

رقيق حواشي الحلم لو أن خلقه حلمه بكفيك ما ماريت في أنه برذ

لفظة (رقيق الحواشي) بما تحمله من دلالات في ذهن الفضول هي نفسها في فكر أبو تمام، وفي مثل هكذا تناص نجد أن روح النص المستدعي تغري المتلقي أكثر من بنيته.

وفي قول الفضول يمدح جابر الصباح شيخ الكويت⁽⁸³⁾:

وأثمن ما تعطي السماء لأمة فتى ملؤه ضوء وعقل مجرب

تناص مع قول المتنبي في معناه ولللفظة⁽⁸⁴⁾:

فتى يملأ الأفعال رأياً وحكمة ونادرة أحيان يرضي ويغضب

ويتناص الفضول في بيت شعر له يصف كرمه، وتعامله مع ضيفه⁽⁸⁵⁾:

إن حق الضيف قد صبرني فيه ضيفاً وهرب المنزل

مع قول المقنع الكندي الذي يحمل نفس الغرض⁽⁸⁶⁾:

وإني لعبد الضيف مادام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبد

فالتنصص هنا واضح اللفظ والمعنى، والغرض والمناسبة، وكذلك في قوله في مدح آل الصباح⁽⁸⁷⁾:

أعطتكم الأقدار أسخى جانب منها ففضتكم نجدة وسخاء

وهذا البيت يتنصص مع قول الأخطل يمدح بني أمية⁽⁸⁸⁾:

أعطاكم الله ما أنتم أحق به إذا الملوك على أمثاله اقترعوا

وانظر إلى قول الفضول مادحاً⁽⁸⁹⁾:

سأنقل للدنيا وفاءك تاركاً عجائبها مشددة منك تعجب

وهو تنصص واضح مع قول الفرزدق⁽⁹⁰⁾:

سأثني بما أوليتني وأعدته إذا القوم عدوا فضله في المشاهد

إن الفضول وهو ينتقل متنصصاً من الأخطل إلى الفرزدق مروراً بأبي تمام، والمتنبي وصولاً إلى ابن

زيدون، ويترسم خطى الشعراء الكبار، ويلتقط منهم الأفكار والصور والمفردات، ويتنصصها بطريقة إبداعية



يبدو منفتحاً ومطلعاً على التاريخ الأدبي، وعلى شعراء العصور التي سبقتة، وهو بسعة اطلاعه وتنوع ثقافته يظهر شاعراً مجيداً مبدعاً كبيراً في شعره وأقواله ومبادئه التي يعبر عنها بقوله⁽⁹¹⁾:

لا أرض لي فوق أرض قد أعيش بها بدون رفض ولا لام ولا ألف
وهو تناص مع قول إسماعيل صبري باشا⁽⁹²⁾:

لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني إذا ونى يوم تحصيل العلى وإن

فالفُضُول استلهم في بيته أفكار إسماعيل صبري الراضية للظلم والطغيان والجبن والرضا بالدونية، واستخدمه في تعبير بالغ الروعة.

وكما أن الفُضُول كبير في اختياره شعراء كبار يتناص معهم، فهو كذلك في تأثره بالأمثال والحكم والمقولات الخالدة، ففي قوله يمدح الشيخ زايد آل نهيان⁽⁹³⁾:

إنني منه على الدهر ولم أترك الكعبة أحمي أبلي

وهو تناص مع مقولة عبد المطلب لأبره الحبشة حين هاجم الكعبة يريد هدمها "إني رب أبلي وإن للبيت رباً سيمنعه"⁽⁹⁴⁾، وقد أعاد الفُضُول توظيف المقولة كما هي إلا أنه بمهارته استطاع أن ينقلها من موقف سلبي إلى موقف إيجابي.

وهكذا يلاحظ أن الفُضُول استقى ثقافته من موارد شتى، واكتسب معارفه وأفكاره من ميادين عدة، وتأثر بفحول الشعراء ممن سبقوه أو عاصروه، وأبرزهم المتنبي، فقد أعجب به وأحبه وتابعه في شعره حد التناص، فالتقط منه معانٍ قوية وصور فريدة ومفردات جميلة، وتحديدًا في فخره ومدحه.

7- النتائج

رصد البحث تجليات التناص في شعر الفضول من خلال مصادره وأشكاله والوقوف على ما تضمنته رؤيته الشعرية ومواقفه الفكرية وتعبيراته الوجدانية ومن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها الآتي:

- إن الفضول كان يقتبس ما يحلو له من النصوص الدينية والشعرية، وكان يعمل على تحويل بعض الألفاظ فيها بما يتوافق مع فكرته.
- اتخذ تناص الفضول الديني مساراً خاصاً بما يتناسب مع رؤيته الفكرية والقومية ومواقفه الوطنية، وقد أسهمت تلك الاستدعاءات في تشكيل النص وإثراء المعاني وتعميق الدلالات.
- تنوعت دلالات الأحداث والشخصيات في إطار التناص التاريخي، حيث وسع من قدراتها الدلالية بحسب رؤيته وخياله، وقد حرص على إحداث مفارقة للتأثير على مشاعر المتلقي وإثارة وجدانه.
- تجلّى في شعر الفضول كثير من التناص مع شعراء فحول، حيث تعددت نماذج الشخصيات التي استدعى نصوصها سواء نصوص شعرية أو مقولات مأثورة، وجميع تلك التجليات النصية عبرت عن مواقف الشاعر القومية والوطنية والعاطفية، والفكرية، وقد ابتعد الفضول في مماثلة النصوص المستدعاة دلالياً في أغلب النصوص وعمل على توظيفها في إطار المقاربة والمغايرة، مما وسع من آفاق تجربته الشعرية.



- تغلب التناسل الاقتباسي المحور على التناسل الاقتباسي الكامل ولجأ الشاعر إلى التناسل الإشاري، وذلك راجع إلى طبيعة المواقف الشعرية التي عبر عنها، وقد أتت تلك الإشارات بشكل عفوي بحكم تخمرها في عقله.
 - حاول الفضول من خلال اتخاذه التناسل أسلوباً توظيف النص المستحضر بعمقه وجاذبيته للتأثير في المتلقي، ونقله إلى أجواء النص.
- الهوامش:

- 1 - التناسل الديني في شعر أبي إسحاق الغزي. الهلال، خالد بن فهد. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(1)، 2024، 265-291. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1787>
- للدراسات اللغوية والأدبية، 6(3)، 2024، 75-96. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2065>
- 2 - التناسل نظرياً وتطبيقاً، د. أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000م، ص11
- 3 - الفضول هي صحيفة أصدرها الشاعر في عدن في ديسمبر 1948م، وقد اشتهر الشاعر وعرف في الأوساط الأدبية بلقب "الفضول" نسبة إلى صحيفته التي أغلقت في نهاية عام 1953م.. ينظر: الوثيقة رقم 14 من الوثائق البريطانية بشأن الفضول، موقع الفضول <http://www.alfudhool.com>
- 4 - أشعار الفضول، عبدالله عبد الوهاب نعمان، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، اليمن، ط2، 2009م، ص12
- 5 - ينظر: من أغوار الخفاء إلى مشارف التجلي، عبدالعزيز المقالح، دار الكلمة، صنعاء، اليمن، ص97-98
- 6 - ينظر: أشعار الفضول، ص12
- 7 - الظلم العاطفي في شعر الفضول وألحان أيوب، محيي الدين علي سعيد، مركز عباد للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط2، ص483
- 8 - ينظر: أشعار الفضول، ص12
- 9 - ينظر: الظلم العاطفي في شعر الفضول وألحان أيوب، ص45
- 10 - ينظر: أشعار الفضول، ص13-14
- 11 - ينظر: أشعار الفضول، ص15-16
- 12 - السابق، ص14
- 13 - ينظر: من أغوار الخفاء إلى مشارف التجلي، ص96
- 14 - ينظر: الفضول.. الشاعر الثائر، نزار الخالد، صحيفة الثورة، اليمن، العدد (17865)، 18 أكتوبر 2013م، ص2
- 15 - أشعار الفضول، ص16
- 16 - ينظر: السابق، ص18
- 17 - التناسل التراثي في الشعر العربي المعاصر، عصام حفظ الله واصل، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص77، التناسل مع التراث في ديوان (بلقيس وقصائد لمياه الأحزان) لعبدالعزیز المقالح، عصام واصل، مجلة الموروث، العدد 31، 2023، 46-69. عتبة العنوان والاشتغال التناسلي، عصام واصل، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 2025، 50، 820-844. <https://doi.org/10.55074/hesj.vi50.1621>
- 18 - أشعار الفضول، ص283
- 19 - سورة البقرة، آية 200



- 20 - أشعار الفضول، ص 98
- 21 - سورة مريم، آية 27
- 22 - ينظر: البنية الجمالية في القصيدة العربية الحديثة، نبيل أيوب، منشورات مكتبة البوليسية، ط 1، بيروت، 1992م، ص 23
- 23 - أشعار الفضول، ص 170
- 24 - سورة سبأ، آية 16
- 25 - ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجاً، أحمد طعمة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2007م، ص 171
- 26 - أشعار الفضول، ص 102
- 27 - سورة المدثر، آية 42
- 28 - أشعار الفضول، ص 90
- 29 - سورة البلد، آية 16
- 30 - سورة الإسراء، آية 31
- 31 - أشعار الفضول، ص 97
- 32 - ينظر: الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية، رمضان الصباغ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط 1، 1998م، ص 191
- 33 - سورة الانفطار، آية 7
- 34 - أشعار الفضول، ص 239
- 35 - الشعر العربي في نهاية القرن، حاتم الصكر وآخرون، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط 1، 1997م، ص 87
- 36 - سورة القارعة، آية 5
- 37 - الامتصاص: وهو استيعاب مضمون نص سابق أو فكرته ثم إعادة صياغة هذا المضمون أو الفكرة بعد امتصاصه وتذويها. ينظر: التناص بين النظرية والتطبيق، أحمد طعمة، ص 180
- 38 - أشعار الفضول، ص 84
- 39 - سورة الحج، آية 46
- 40 - أشعار الفضول، ص 209
- 41 - سورة الرعد، آية 17
- 42 - ينظر: الصورة والبناء الشعري، محمد حسن عبدالله، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1985م، ص 137
- 43 - أشعار الفضول، ص 98
- 44 - سورة طه، آية 95-96-97
- 45 - أشعار الفضول، ص 119
- 46 - ينظر: سورة هود، وفصلت، والأعراف
- 47 - أشعار الفضول، ص 137
- 48 - ينظر: دراسة نصية أدبية في القصة القرآنية، سليمان الطراونة، د.د، ط 1، 1992م، ص 172
- 49 - ينظر: السابق نفسه، ص 156



- 50 - السابق، ص 154
- 51 - سورة الحج، آية 17
- 52 - التناس في الشعر العربي الحديث، حصة البادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 46
- 53 - أشعار الفضول، ص 181
- 54 - صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظلم، 4/ 1997
- 55 - أشعار الفضول، ص 236
- 56 - صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ص 1219-1220
- 57 - أشعار الفضول، ص 175
- 58 - صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، 2/ 703
- 59 - التناس التراثي في الشعر العربي المعاصر، ص 152
- 60 - أشعار الفضول، ص 94
- 61 - المغول: قوم موطنهم الأصلي منغوليا المنطقة الواقعة في وسط آسيا برزوا كقوة عالمية ذات شهرة واسعة في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وقد عرفهم مؤرخو العرب بالتتار. ينظر: دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار، د.علي محمد الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 27
- 62 - أشعار الفضول، ص 99
- 63 - مضر: قبيلة عربية عظيمة من العدنانية كان ديارهم حيز الحرم إلى السروات وما دونها من الغور كانوا أهل الكثرة والغلبة بالحجاز وكانت لهم رئاسة مكة. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1982م، ص 1107
- 64 - أشعار الفضول، ص 273
- 65 - وقعت الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل، وقد مكثت أربعين سنة وقعت فيها أيام مشهورة. ينظر: أيام العرب في الجاهلية، علي محمد البجاوي وآخرون، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1942م، ص 142
- 66 - سجاح: متنبئة وعزّافة اسمها سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية من بني يربوع أحد بطون تميم تنبأت بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كغيرها من المتنبئين الكذبة ثم تحالفت مع مسيلمة الكذاب، وتزوجت به. ينظر: تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، د.محمد سهيل طقّوش، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2011م، ص 56 وما بعدها
- 67 - أشعار الفضول، ص 134
- 68 - أشعار الفضول، ص 319
- 69 - تبع: اسمه أسعد أبو كرب ملك اليمن. أول من كسا الكعبة، ووحد اليمنيين وقاد الجيوش، ورد ذكر قومه في القرآن الكريم. والتبع: سيد النحل، والتبابعة: ملوك اليمن وأحدهم تبع وسمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا في السيرة. ينظر: لسان العرب، لابن منظور، تحقيق، عبدالله علي الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، 418/5
- 70 - أشعار الفضول، ص 92
- 71 - أشعار الفضول، ص 205



- 72 - ينظر: التناس الأدبي في شعر يوسف الخطيب، عمر عتيق، مجلة مجمع القاسمي للغة العربية، ع6، 2012م، ص199
- 73 - أشعار الفضول، ص219
- 74 - ديوان ابن زيدون، ت: عبدالله سنده، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص11
- 75 - أشعار الفضول، ص348
- 76 - ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983م، ص551
- 77 - أشعار الفضول، ص193
- 78 - ديوان المتنبي، ص71
- 79 - أشعار الفضول، ص171
- 80 - ديوان المتنبي، ص192
- 81 - أشعار الفضول، ص296
- 82 - ديوان أبو تمام، تقديم وفهرسة: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م، 1/ 278
- 83 - أشعار الفضول، ص176
- 84 - ديوان المتنبي، ص468
- 85 - أشعار الفضول، ص320
- 86 - كتاب الأمالي، لأبي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال وسيد بن عباس الحلبي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص267
- 87 - أشعار الفضول، ص189
- 88 - ديوان الأخطل، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994م، ص204
- 89 - أشعار الفضول، ص175
- 90 - ديوان الفرزدق، شرح وتقديم: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص151
- 91 - أشعار الفضول، ص128
- 92 - ديوان إسماعيل صبري أبو أميمة، تحقيق: د. محمد القصاص وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص12
- 93 - أشعار الفضول، ص320
- 94 - ينظر: البداية والنهاية، للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير، تحقيق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 2004م، 1/ 283.

المراجع

- 1- أشعار الفضول، عبدالله عبد الوهاب نعمان، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، اليمن، ط2، 2009م
- 2- أيام العرب في الجاهلية، علي محمد البجاوي وآخرون، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1942م.
- 3- البداية والنهاية، للإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير، تحقيق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 2004م.
- 4- البنية الجمالية في القصيدة العربية الحديثة، نبيل أيوب، منشورات مكتبة البوليسية، ط1، بيروت، 1992م.
- 5- تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، د. محمد سهيل طقوش، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2011م.



- 6- التناس الأدبي في شعر يوسف الخطيب، عمر عتيق، مجلة مجمع القاسمي للغة العربية، العدد السادس، 2012م.
- 7- التناس التراثي في الشعر العربي المعاصر، عصام حفظ الله واصل، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 8- التناس بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجاً، أحمد طعمة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2007م.
- 9- التناس في الشعر العربي الحديث، حصة البادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 10- التناس مع التراث في ديوان (بلقيس وقصائد لمياه الأحزان) لعبدالعزیز المقالح، عصام واصل، مجلة الموروث، العدد 31، 2023، 46-69.
- 11- التناس نظرياً وتطبيقاً، د.أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000م.
- 12- دراسة نصية أدبية في القصة القرآنية، سليمان الطراونة، د.د، ط1، 1992م.
- 13- دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار، د.علي محمد الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.
- 14- ديوان ابن زيدون، ت: عبدالله سنده، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
- 15- ديوان أبو تمام، تقديم وفهرسة: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.
- 16- ديوان إسماعيل صبري أبو أميمة، تحقيق: د.محمد القصاص وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 17- ديوان الأخطل، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.
- 18- ديوان الفرزدق، شرح وتقديم: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- 19- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983م.
- 20- الشعر العربي في نهاية القرن، حاتم الصكر وآخرون، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط1، 1997م.
- 21- الصورة والبناء الشعري، محمد حسن عبدالله، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1985م.
- 22- الظلم العاطفي في شعر الفضول وألحان أيوب، محي الدين علي سعيد، مركز عباد للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ط2.
- 23- عتبة العنوان والاشتغال التناسي، عصام واصل، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 2025، 50، 820-844. <https://doi.org/10.55074/hesj.vi50.1621>
- 24- الفضول.. الشاعر الثائر، نزار الخالد، صحيفة الثورة، اليمن، العدد (17865)، 18 أكتوبر 2013م.
- 25- الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية، رمضان الصباغ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 1998م.
- 26- كتاب الأمالي، لأبي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال وسيد بن عباس الحلبي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
- 27- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق، عبدالله علي الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 28- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1982م.
- 29- من أغوار الخفاء إلى مشارف التجلي، عبدالعزیز المقالح، دار الكلمة، صنعاء، اليمن، د.ط.



30- موقع الفضول <http://www.alfudhool.com>

31- الوثيقة رقم 14 من الوثائق البريطانية بشأن الفضول.

References

1. 'Atīq, Omar. "Al-Tanāṣṣ al-Adabī fī Shi'r Yūsuf al-Khaṭīb" [Literary Intertextuality in the Poetry of Yusuf al-Khatib]. *Majallat Majma' al-Qāsimī li al-Lughah al-'Arabiyyah*, no. 6, 2012.
2. "Al-Wathīqah Raqm 14 min al-Wathā'iq al-Birīṭāniyyah bi-Sha'n al-Fuḍūl" [Document No. 14 from the British Documents Concerning al-Fuḍūl].
3. Abdullah, Muhammad Hassan. *Al-Ṣūrah wa al-Binā' al-Shi'rī* [Imagery and Poetic Structure]. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1985.
4. Abū Tammām. *Dīwān Abī Tammām* [Collected Poems of Abu Tammam]. Introduced and indexed by Raji al-Asmar. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 2nd ed., 1994.
5. Abū Umaymah, Ismail Sabri. *Dīwān Ismā'il Ṣabrī Abī Umaymah* [Collected Poems of Ismail Sabri Abu Umaymah]. Edited by Muhammad al-Qassas et al. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
6. al-Akḥṭal. *Dīwān al-Akḥṭal* [Collected Poems of al-Akḥṭal]. Edited and introduced by Mahdi Muhammad Nasir al-Din. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed., 1994.
7. Al-Aufi, A. B. I. M. (2024). Intertextuality with the Holy Quran in the Poetry of Marwan Al-Muzaini. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(3), 75-96. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2065>
8. al-Bādī, Hissa. *Al-Tanāṣṣ fī al-Shi'r al-'Arabī al-Ḥadīth* [Intertextuality in Modern Arabic Poetry]. Amman: Dar Kunouz al-Ma'rifah al-'Ilmiyyah for Publishing and Distribution, 1st ed., 2009.
9. al-Bajāwī, Ali Muhammad, et al. *Ayyām al-'Arab fī al-Jāhiliyyah* [The Days of the Arabs in the Pre-Islamic Era]. Cairo: Issa al-Halabi Press, 1st ed., 1942.
10. Al-Bihlāl, K. B. F. (2024). Religious Intertextuality in Abu Ishaq Al-Ghazzi's Poetry. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(1), 265-291. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1787>
11. al-Farazdaq. *Dīwān al-Farazdaq* [Collected Poems of al-Farazdaq]. Edited and introduced by Ali Fa'our. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1987.
12. al-Khalid, Nizar. "Al-Fuḍūl... al-Shā'ir al-Thā'ir" [Al-Fuḍūl: The Rebel Poet]. *Al-Thawrah Newspaper* (Yemen), no. 17865, 18 October 2013.
13. al-Maqālīh, Abdulaziz. *Min Aghwār al-Khaṭā' ilā Mashārif al-Tajallī* [From the Depths of Concealment to the Horizons of Revelation]. Sana'a: Dar al-Kalimah.
14. al-Mutanabbī. *Dīwān al-Mutanabbī* [Collected Poems of al-Mutanabbī]. Beirut: Dar Beirut for Printing and Publishing, 1983.
15. al-Qālī, Abu Ismail ibn al-Qasim. *Kitāb al-Amālī* [The Book of Dictations]. Edited by Salah ibn Fathi Hilal and Sayyid ibn Abbas al-Halimi. Beirut: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, 1st ed., 2001.
16. al-Ṣabbāgh, Ramadan. *Al-Fann wa al-Qiyam al-Jamāliyyah bayna al-Mithāliyyah wa al-Māddiyyah* [Art and Aesthetic Values between Idealism and Materialism]. Alexandria: Dar al-Wafa' for Printing and Publishing, 1st ed., 1998.
17. al-Ṣakr, Hatim, et al. *Al-Shi'r al-'Arabī fī Nihāyat al-Qarn* [Arabic Poetry at the End of the Century]. Beirut: Arab Foundation for Studies, 1st ed., 1997.
18. al-Ṣallābī, Ali Muhammad. *Dawlat al-Mughūl wa al-Tatār bayna al-Intishār wa al-Inkisār* [The Mongol and Tatar State between Expansion and Decline]. Beirut: Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 2009.
19. al-Ṭarāwnah, Sulayman. *Dirāsah Naṣṣiyyah Adabiyyah fī al-Qaṣaṣ al-Qur'ānī* [A Literary Textual Study in Qur'anic Narrative]. 1st ed., 1992.
20. al-Zu'bī, Ahmad. *Al-Tanāṣṣ Naẓariyyan wa Taṭbīqiyyan* [Intertextuality: Theory and Practice]. Amman: Amoun Foundation for Publishing and Distribution, 2nd ed., 2000.
21. Ayyoub, Nabil. *Al-Binyah al-Jamāliyyah fī al-Qaṣīdah al-'Arabiyyah al-Ḥadīthah* [The Aesthetic Structure in Modern Arabic Poetry]. Beirut: al-Bulaysiyyah Library Publications, 1st ed., 1992.
22. Ibn Kathīr, Imad al-Din Ismail. *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah* [The Beginning and the End]. Edited by Hassan Abdulmannan. Riyadh: Bayt al-Afkar al-Dawliyyah, 2004.
23. Ibn Manzūr. *Lisān al-'Arab* [The Tongue of the Arabs]. Edited by Abdullah Ali al-Kabir et al. Cairo: Dar al-Ma'arif.
24. Ibn Zaydūn. *Dīwān Ibn Zaydūn* [Collected Poems of Ibn Zaydun]. Edited by Abdullah Sandah. Beirut: Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 2005.



25. Kahhālāh, Omar Rida. *Mu'jam Qabā'il al-'Arab al-Qadīmah wa al-Ḥadīthah* [Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes]. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 3rd ed., 1982.
26. Mawqī' al-Fuḍūl [Al-Fuḍūl Website]. <http://www.alfudhool.com>
27. Nu'mān, Abdullah Abdulwahab. *Ash'ār al-Fuḍūl* [The Poetry of al-Fuḍūl]. Sana'a: General Book Authority, 2nd ed., 2009.
28. Sa'īd, Muḥyī al-Dīn Ali. *Al-Zama' al-'Āṭifī fī Shi'r al-Fuḍūl wa Alḥān Ayyūb* [Emotional Thirst in the Poetry of al-Fuḍūl and the Melodies of Ayyub]. Sana'a: Abbad Center for Studies and Publishing, 2nd ed.
29. Ṭaqqūsh, Muhammad Suhayl. *Tārīkh al-Khulafā' al-Rāshidīn: al-Futūḥāt wa al-Injāzāt al-Siyāsiyyah* [History of the Rightly Guided Caliphs: Conquests and Political Achievements]. Beirut: Dar al-Nafa'is for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 2011.
30. Ṭu'mah, Ahmad. *Al-Tanāṣṣ bayna al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq: Shi'r al-Bayyātī Namūdḥajan* [Intertextuality between Theory and Application: al-Bayyati's Poetry as a Model]. Damascus: Syrian General Book Authority, 2007.
31. Wasel, Esam Hifzallah. *Heritage Intertextuality in Contemporary Arab Poetry*. Amman: Dar Ghayda' for Publishing and Distribution, 1st ed., 2011.
32. Wasel, Esam. *Intertextuality with Heritage in the Collection of Poems (Balqis and Poems for the Waters of Sorrows)* by Abdulaziz Al-Maqaleh. *Majallat al-Mawrūth*, no. 31, 2023, pp. 46–69.
33. Wasel, Esam. *Title and Intertextual Practice*. *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, vol. 50, 2025, pp. 820–844. DOI: <https://doi.org/10.55074/hesj.vi50.1621>